صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما فتح الله عليه صلى الله عليه وسلم صار يصلي عليهم
ويقضي دينه ما لم يخلف وفاء (صلوا على صاحبكم) فيه الامر بصلوة الجنازة وهي
فرض كفاية (انا اولى بالمؤمنين من انفسهم الخ) قيل انه صلى الله عليه وسلم
كان يقضيه من مال المصالح المسلمين وقيل من خالص مال نفسه وقيل كان هذا
القضاء واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وقيل تبرع منه والخلاف وجهان
لاصحابنا وغيرهم واختلف اصحابنا في قضاء دين من مات وعليه دين فقيل
يجب قضاؤه من بيت المال وقيل لا يجب ومعنى هذا الحديث انه
صلى الله عليه وسلم قال انا قائم بمصالحكم في حياة احدكم وموته وانا وليه
في الحالين فان كان عليه دين قضيته من عندي ان لم يخلف وفاء
وان كان له مال فهو لورثته لا آخذ منه شيئا وان خلف عيالا محتاجين
ضائعين فليأتوا الي فعلي نفقتهم ومؤنتهم

هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلى ١٠ ٤١٦
عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا
فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته خ عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه دين فيسأل هل
ترك لدينه وفاء) قال القسطلاني اي ما يوفى به دينه (صلى عليه (والا)
لم يترك وفاء (الفتوح) من الغنائم وغيرها (فعلي قضاؤه) مما افاء
الله علي واستنبط منه التحريض على قضاء دين الانسان في حياته
والتوصل الى البراءة منه ولو لم يكن امر الدين شديدا لما ترك عليه الصلاة
والسلام الصلاة على المديون وهل كانت صلاته على المديون حراما
او جائزة وجهان قال النووي الصواب الجزم بجوازها مع وجود الضامن

هل ترك لنا عقيل منزلا خ عن اسامة بن زيد ١٠ ٤١٧
رضي الله عنهما قال لما دنونا من مكة عام حجة الوداع قلت
يا رسول الله اين تنزل غدا فقال عليه الصلاة والسلام (هل ترك لنا عقيل منزلا)
قيل عقيل بن ابي طالب باع جميع املاك النبي صلى الله عليه وسلم ومن هاجر
من بني عبد المطلب ثم فعل ابو سفيان بدور من هاجر من المؤمنين وفي

٩٩

وفي الحديث دلالة على ان الكافر اذا استولى على مال المسلمين واحرزها الى دار الحرب ملكها
وعلى انه بيع دور مكة جائز واليه ذهب الشافعي والرواية عن ابي حنيفة
رحمه الله كراهة بيع الرباع لقوله عليه الصلاة والسلام (مكة حرام ولا يباع رباعها)

١٠ ٤١٨ هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن خلال
بيوتكم كمواقع القطر قال لما اشرف على اطم من آطام المدينة خ عن اسامة بن زيد
خلال بيوتكم) اي بين ديارها (القطر) المطر (اشرف) قال
ابن الملك اي علا حيث جعل عينه غرفة (على اطم) الحصن والبناء
مرتفع او بناء مرتفع منه كالحصن (من آطام المدينة) بعد الراء جمع اطم
شبه الفتن بالقطر باعتبار الكثرة وهذا اشارة الى ما وقع بعد عليه
الصلاة والسلام من الفتن اولها قتل عثمان وتتابعت عليه وفيه
معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم

١٠، ٤١٩ هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم
واني لاراكم من وراء ظهري م عن ابي هريرة
(قبلتي) قال ابن الملك اي جهتي (ولا خشوعكم) وفي نسخة ولا سجودكم
بدل ولا خشوعكم قاله في تسوية الصفوف

١٠ ٤٢٠ هل ترون ما ارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر خ عن اسامة بن زيد
قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة ثم قال)
عليه الصلاة والسلام (هل ترون ما ارى) قال القسطلاني وزاد ابو ذر
الهروي (مواقع الفتن) خلال بيوتكم) اي وسطها (كمواقع القطر) اي
المطر وهذا اشارة عن ترتيب وقوع الفتن بالمدينة

١٠ ٤٢١ هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال
بيوتكم كوقع القطر خ عن اسامة بن زيد رضي الله عنه
قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني اي اطلع من علو (على اطم)
بضمتين حصن او قصر (من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا
قال فاني لارى الفتن) اي ببصري اذ انه كشف لي فابصرت ذلك عيانا حال كونها
(تقع خلال) اوساط (بيوتكم كوقع القطر) المطر وفيه اشارة الى قتل عثمان
والفتن المتواترة

Copyright © King Saud University